

## درس رمضان (الاستقامة 20) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:16](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:37](#)

تكلما بالامس الاستقامة قلنا وما هي الاستقامة احسنت على الاستقامة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الاستقامة ان يستقيم العبد على الامر والنهي والا يروغن روضان ثعالب - [00:00:57](#)

قال ايش يعني يستقيم على الامر والنهي؟ قال الحافظ ابن رجب رحمه الله فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة وترك المحظورات او المنهيات كلها ظاهرة وباطنة ولذلك جعل الله عز وجل جزاء الاستقامة ماذا - [00:01:27](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا لما كان هذا حال الاستقامة هل يمكن ان يفعل ذلك عبد ان يقع ذلك من عبد على وجه التمام والكمال - [00:01:49](#)

قلنا ذلك يستحيل ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا لن يستطيع العبد في كل لحظة ان يستحضر ما امر الله في هذه اللحظة وما نهى الله عنه في هذه اللحظة - [00:02:09](#)

سيفعل ما امر الله ويترك ما نهى الله في كل لحظة. هذا ما يستطيع ومع ذلك الله عز وجل امرنا بالاستقامة ولا لا بل جعلنا نسأل الله عز وجل في كل ركعة من كل صلاة ان نقول اهدنا الصراط المستقيم. اسمع ايها الحبيب تأمل معي جيدا - [00:02:29](#)

من اراد النجاة فالله عز وجل قد جمع النجاة في الفاتحة الذي يريد ان ينجو فالنجاة في الفاتحة النجاة في الفاتحة في الفاتحة اعتقادا وعملا وظاهرا وباطنا قلنا قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين قلنا هذه ماذا توجب - [00:02:50](#)

ماذا توجب توجب المحبة قلنا الحمد ثناء مع محبة وتعظيم الرحمن الرحيم ماذا توجب الرجاء وما لك يوم الدين ماذا توجب؟ توجب الخوف وقلنا العبد المؤمن طائر يطير الى ربه برأس وجناحين. رأسه المحبة وسنتكلم عنها ان شاء الله تعالى - [00:03:11](#)

وجناحه الخوف والرجاء وهنا فائدة اعلم ان العبد لا ينجو الا اذا غلب الخوف على الرجاء في غالب احيائه ولذا قال سلفنا كوهب ابن المنبه قال ما عبد الله بمثل ماذا؟ بمثل الخوف - [00:03:39](#)

ابن ادم مجبول اذا ما خاف ما يمشي اذا ما خاف ما يمشي هكذا الله خلقنا اذا ما بنخاف ما نلتزم باشارة مرور واذا ما بنخاف سترى غالب حال الناس - [00:04:02](#)

كانك تعيش في غابت لكن الله عز وجل ما جعل الخوف منه ماذا مقطوعا من الرجاء والرحمة ولذلك العبد الموفق الذي غلب على نفسه الخوف من الله وعقوبته متى يرجو؟ قال الرجاء له مواطن - [00:04:21](#)

اولا الرجاء اذا وقع في الذنب اذا غلبته نفسه وضعف خوفه عند شهوته. سواء كانت شهوة بطن او فرج او هوى. ليس المراد بالشهوة فقط هي شهوات الفروج فاذا غلبته نفسه وغلبته شهوته وغلبت خوفه. فوقعت الذنب هنا ما الذي يغلبه؟ يغلبه الرجاء ان يغفر الله له - [00:04:44](#)

وان يسامحه ويعفو عنه اذا العبد ما كان الغالب نبينا صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني احنا لو ان احدنا قيل له يا فلان انت على الجنة - [00:05:09](#)

اي الواحد فينا الواحد منا لو رأى احدهم رؤيا او رؤيت له ها؟ اجاك واحد قال لك والله يا ايمن والله انا شفتك ما شاء الله مع النبي لا تلحق ما تبطل تعرف تسلم عليه - [00:05:25](#)

وهي رؤيا لو ان احدا قال والله يا فلان شفتك ما شاء الله لابس ثوب ابيض ولحية بيضا وشماغ ابيض مباشرة يصيب قلبه شيء من العجب والفرح والسرور. بل هذا كان قد يكون مدعاة منه الى ماذا؟ الى التقصير والركون والامل وما شابه - [00:05:42](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول لنبيه يا محمد اني قد امرت الا تفتح الجنة لاحد قبلك ويقول لنبيه صلى الله عليه وسلم انك في الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله له ان يعلم الناس ويقول انا سيد ولد ادم فهو لا فخر - [00:06:02](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه افتح باب الجفا اخذ بحلقته ثم ثم يفتح لي. يقول باب ابواب الجنة خازنها. يقول لما النبي صلى الله عليه وسلم بحلقة الجنة فيقول من؟ قال فاقول محمد بن عبدالله. قال فيقول اني قد امرت الاحد - [00:06:21](#)

قبله قال فيفتح باب الجنة فادخلها فاز انا بالجبار مستقبلي صلى الله عليه وسلم حديث عند مسند احمد والدارمي واسناده صحيح يقول فاز انا بماذا؟ بالجبار الله مستقبلي. قال فاخر ساجدا. نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اتاه - [00:06:41](#)

الله عز وجل هذه المحامد والثناء وهذه الفضائل والكمائل نبينا صلى الله عليه وسلم لما رأى شيء كسوف الشمس انكشفت ماذا فعل دخل وخرج اشتدت الريح يوما دخل وخرج وتغير لونه ثم وقف النبي في داره قلعا ثم يقول اللهم اني اسألك خيرها وخيرها - [00:07:05](#)

ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به وفي صلاة الكسوف لما انكسفت الشمس كان النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه. دخل على عائشة خرج من عندها ثم دخل عليها ثم خرج - [00:07:29](#)

تقول عائشة ما لك يا رسول الله؟ فقال النبي لبلال يا بلال ان الناس الصلاة جامعة الصلاة جامعة قام بلال فأذن للناس الصلاة جامعة الصلاة جامعة ثم اجتمع الناس الى الصلاة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجرد رداءه يعني من شدة خوفه - [00:07:43](#)

لم يجعل رداءه على منكبيه سقط من على منكبيه وكان يجره على الارض. قام فصلى فبكى بكاء شديدا. ثم اطلال في الصلاة والقراءة حتى قرأ بقدر البقرة. ثم ركع فكان ركوعه قريبا من قيامه. ثم قام لم؟ ليش؟ قال النبي - [00:08:03](#)

وسلم ان الشمس ان ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فاذا انكشفت فافزعوا الى ذكر الله لانها قد تكون علامة على قرب الساعة وقيامها. فلعل الساعة تقوم عليك وانت في طاعة. وانت في عبادة. لعل - [00:08:23](#)

ما يريد بالقوم عذابا فان يخسف بهم ارضا او يرسل عليهم السماء كسفا او ان يرسل فيهم صاعقة كما ارسل في قوم ثمود وقوم هود فماذا يكون حاله؟ يكون يا رب على حال يرضيك. فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى ثم سجد بابي وامي هو فاطال السجود - [00:08:44](#)

الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا حتى بكى الصحابة فكان لهم كخنين او كالانين وهم يبكون والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده ربي ربي الم تعذني الا تعذبهم وانا فيهم؟ ربي الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون - [00:09:04](#)

اذا غلب على العبد الخوف العبد نجا. متى امن ومتى استراح ومتى غلب عليه الامل يا رب عفوك اخذته النفس الى الاهواء والشهوات ثم اوقعته في شرك الذنوب والمعاصي حتى تفضي به الى ما لا يحمد عقباه وقد تفضي به الى الكفر - [00:09:26](#)

وهو لا يشعر. والله والله من عرف الله ما استطاع ان يري الله منه حالا لا يرضيه خوف شاهد محبة خوف رجاء. بعد ذلك ماذا تقول الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ماذا؟ اياك نعبد - [00:09:49](#)

قال اذا استطاع العبد ان يأخذ الحظ الصحيح من المحبة والخوف والرجاء دخل في دائرة العبودية الصحيحة اياك نعبد وحتى لا يظن العبد على انه صار عبدا صحيحا صالحا من نفسه ماذا؟ لابد ماذا؟ لابد ماذا؟ ان - [00:10:15](#)

يطلب الاستعانة من الله. اياك نعبد واياك نستعين. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ كما ذكرنا في اللقاء الاول. قال يا معاذ

اني احبك قال يا رسول الله وانا احبك قال يا معاذ فلا تدع دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك اعني طلب النبي -

00:10:37

المعونة اياك نعبد واياك نستعين. العبودية محبة وخوف ورجاء. ولا يستقيم العبد في العبودية الا هذا بالاستعانة بالله. اياك نعبد واياك نستعين. فان استقام له هذه الاحوال حب وخوف ورجاء. يفضي الى العباد - 00:10:57

والعمل اياك نعبد عبادة ومن استعان بلغ درجة الهداية. ماذا يقول اهدنا الصراط المستقيم. فكان اقرب ما يكون الى منزلة ماذا؟ الاستقامة فكان اقرب ما يكون الى منزلة الاستقامة. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:11:17  
من الذين انعم الله عليهم من الذين حققوا الاستقامة تحقيقا صحيحا او غالبها او قاربوها من؟ قال مع الذين انعم الله عليهم ممن؟ من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:11:41

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اظهر الناس في ترك مقامات العبودية والاستقامة وهم يهود قد ولا الضالين وهم النصارى. ثم يأمرنا الله في كل صلاة ان نقول آمين. اهدنا الصراط المستقيم - 00:12:01

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. صراط الذين انعمت عليهم الذين استطاعوا واجتهدوا ان يقاربوا الاستقامة. غير المغضوب عليهم من اليهود ولا الضالين. قال علماؤنا قالوا ان في علماء الامة ومن الامة من فيه شبه باليهود وشبه بالنصارى - 00:12:21  
الذين فيهم شبه باليهود الذين علموا ولم يعملوا. واما الذين فيهم شبه في النصارى الذين عملوا ولم يعلموا. والامثلة في حياتنا اليوم كثيرة. كثير من الناس يريد ان يعبد ربه. اذا قلت له لا يا اخي ترى عبادتك خطأ - 00:12:41

خلاف السنة السنة ان تفعل كذا هو يريد العبادة لكنه يريد طاعة بماذا هواه يقول انا اجد لذتي في مثل هذه الصور من الطاعات لكني لا استطيع ان اجد لذتي في الطاعة التي كانت في ظل النبوة واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه اسمها طاعة ماذا؟ طاعة هوى.  
وان كان - 00:13:02

في ظاهرها ماذا؟ في ظاهرها ماذا؟ في ظاهرها انها عبادة. ولذا قال لما جاء ابن مسعود رضي الله عنه في الاثر عند الدارمي وجاء ابو موسى الاشعري يقول وجدت قوما يجلسون حلقة - 00:13:25

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يفعلون؟ قال بينهم كوم حجارة. واحد يمسك حجر فيرميه فيقول سبحوا الله مئة. ثم يسبحون الله مئة جماعة ماذا يفعلون يذكرون الله - 00:13:39

يقول ابو موسى الاشعري اسمع قال رأيت امرا ولم ارى الا خيرا. ولكني انكرته هو خير في اصله. ولكنه منكر في وصفه خير في اصله انه ذكر الله منكر في وصفه اي منكر في الطريقة والهيئة - 00:13:56

فلم يقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم يفعل الصحابة قال ثم خرجت الى ابن مسعود وكان ابن مسعود من افقه

الصحابة قال فاستأذن عن ابن مسعود قال ابن مسعود ما لك يا ابا عبد الرحمن؟ قال يا ابا يا ابن مسعود اني رأيت امرا فلم ارى الا خيرا ولكني انكرته. قال وما رأيته؟ قال - 00:14:18

رأيت قوما جلسوا حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم رجل ومعه قوم من الحجارة يرمي حجرا في السماء ثم يقول سبحوا الله مئة فيسبحوا القوم الان هذا الفعل شو فيه غلط؟ اول الاجتماع على الذكر بهذه الصورة. ثانيا جمع الحجارة

واستعمالها بهذه الطريقة. ثالثا الاجتماع لعل - 00:14:37

كانوا يجمعون انفسهم بان يقولوا معا سويا ماذا؟ سبحان الله سبحان الله سبحان الله يقول ابن مسعود اورأيت هذا؟ قال نعم. قال قل معي قال فلبش ابن مسعود رداءه وغطى رأسه ثم مشى حتى قام في وسط القوم - 00:14:56

لما مشى وقف في وسطهم فما ان قام في نصفهم حتى كشف عن نفسه فانتشر القوم في المسجد وكانهم عرفوا انهم قد فعلوا ماذا فعلوا خطأ ابن مسعود كشف راحوا الجماعة توزعوا كل واحد منهم انتشر في المسجد - 00:15:17

قال ابن مسعود ويلكم ويلكم هذه ثياب محمد ما بليت صلى الله عليه وسلم وانيتيه ما كسرت. وصحابته بين ظهرائيكم. اما فتنتم ان تبتدعوا في دين الله انكر عليه. ولذلك العبادة لا تستقيم الا ان تكون ماذا؟ مع الذين انعم الله عليهم - 00:15:36

من الذين انعم الله عليهم؟ اياك اياك تجلس في الدار هيك وتجتهد تقول والله انا بدي اسوي اليوم مثل رجل اراد ان يعبد ربه كيف عبد ربه؟ رآه النبي صلى الله عليه وسلم يستظل فيه رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الشمس - [00:16:00](#)  
قد اضحى في الشمس والناس يسكبون عليه الماء وقد اغشي عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما له؟ قال يا رسول الله انه قد نذر ان يصوم ولا يفطر والا يستظل بظل - [00:16:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم مروه مروه فليفطر فليستظل بشجرة ثم قال فان الله لا حاجة له بعذابه الله ما له حاجة ان يعذب نفسه العبادة مش فيك صراط الذين انعمت عليهم لابد ان يكون طلب الاستقامة في ظل ماذا؟ في ظل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسالفين ممن مدحهم الله - [00:16:29](#)  
الله عز وجل من الانبياء واتباعهم الذين قال الله تعالى فبهذا هم ماذا؟ اقتدي طيب اذا الاستقامة لا يمكن بلوغها على وجه الكمال والثمام ولذا ماذا قال النبي في الحديث الثاني؟ صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ سدودا وقاربوا. قال ابن القيم رحمه الله لما كان بلوغ الاستقامة - [00:16:56](#)

والسعي الى تحقيقها على وجه الكمال تعجز عنه النفوس امرنا الله عز وجل بالمقاربة ولما يكون عندي هم يا رب اني اريد ان اكون عبدا مستقيما لذلك خطأ اليوم يقولون والله فلان والله فلان مستقيم - [00:17:23](#)  
فلان ملتزم مستقيم. انت عارف شو يعني ملتزم مستقيم الله يجعلنا نبلغ ذلك ملتزم مستقيم انت عارف الجواني ملتزم مستقيم ملتزم كل امر ونهي مستقم على الفعل والترك ظاهرا وباطنا من يطبقها - [00:17:42](#)  
ولذلك انا احبذ دائما ان نقول والله فلان طالب استقامة يسعى يطلب ان يكون من اهل الاستقامة كنا لما كان تحصيل الاستقامة امرا ليس سهلا امرنا بالسداد والمقاربة ان نقارب الى بلوغ الاستقامة - [00:18:00](#)  
طيب كيف نقارب الى بلوغ الاستقامة جعل الله عز وجل الى بلوغ الاستقامة طرقا وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى طريقين هي من اقرب الطرق الموصلة الى ماذا؟ الى الاستقامة. الاستقامة فيما؟ في الاحوال - [00:18:20](#)  
والاقوال والاعمال. قلنا الاحوال احوال ماذا احوال القلوب والاعمال جوارح والاقوال اللسان اول طريق كان ماذا اللي ذكرناه بالامس ايش هو حراسة خواطري وحفظها دراسة الخواطر وحفظها وقلنا الخاطرة هي منشأ ماذا - [00:18:40](#)  
منشأ كل عمل سواء طاعة او معصية يعني جالسين احنا الان واحنا جالسين والله انا والمهندس جالسين فذكر في المجلس زيد من الناس زيد بتحبه انت مثل ما ذكر الان - [00:19:11](#)

تحفزت نفسك الى غيبتة الغيبة معصية ستبدأ بماذا هذه الغيبة ستبدأ بماذا الان غيبة هذا المسلم بدأت بماذا بدأت بخاطرة ابن القيم رحمه الله تعالى يقول الاستقامة فعل الطاعات كلها وترك المحظورات كلها - [00:19:36](#)  
فعل الطاعات كلها يبدأ بخاطره وترك المحظورات كلها يبدأ بخاطره. ولذلك الموفق الذي استطاع ان يراقب خواطره وان يقف عليها كالحارس يحرسها من المكروه ويرعاها في المطلوب المحفوظ تذكروا معي كلام ابن القيم شو قال ابن القيم رحمة الله عليه - [00:20:07](#)

قال تجنّب نفسك في الخواطر ايسر عليك من ان تتحول لما تصبح ماذا؟ ايرادات وعزاو. وشبه ابن القيم القلب بماذا بالارض الشيطان يبدر بها. والنفس تبذر بها. اول بذر يبذره الشيطان والنفس في القلب ما هو؟ الخواطر - [00:20:30](#)  
فان تركت الخواطر فاسترسل والشيطان يسقيها بمائه ومداده تمكنت فصارت تصور فارادة فعزيمة فعلة اذا كيف تنجو قس حارس على خواطر قلبك كن في البدايات والله انا جالس خالي لوحدي في البيت ما عندي ناس - [00:20:53](#)  
وهذه من اجمل المواقف في بروز صدقك او كذبك وهي الخلوة اجا عليك خاطب الحرام خاطر نظر الى الحرام شر لماذا تدفعه؟ ادفعه بخاطر ايمان مباشرة قال لك يا اخي قم شغل هالجوال شغل هالنت انظر الى الحرام - [00:21:14](#)  
اسمع لك اغنية انظر لك الى مشهد انظر لك الى موسيقى الشاهد قال لك قم عالفيسبوك افتحوا راشد قم على وسائل التواصل. الان هذه خاطرة بدأت خاطرة. الموفق ماذا يفعل؟ قلنا يندها - [00:21:39](#)

كيف اعيدها؟ وكيف استطيع؟ سنذكر وسائل ذكرها ابن القيم. لكن في شيء عملي قال ماذا؟ قال ولتزام خاطرة السوء خاطرة خير حددتك نفسك بمعصية اهجم عليها بالخواطر. قل لها وماذا اقول لله - [00:21:55](#)

اهجم عليها بخاطرة خير. ما دام النفس طلبت منك ما فيه عذابك. قل والله لادفعنها ما فيه نجاتها. توشاً وصلي ركعتين. اقرأ قرآن اذكر الله وان رأيت الخاطرة قد بدأت تزاحمك ولا تستطع دفعها اخلي المكان تماما واخرج الى نفسك واخرج الى - [00:22:17](#)

الشاهد اول وسيلة لتحقيق الاستقامة حراسة الخواطر ترى يا اخواني اذا استطاع الانسان ان يعيش مع خواطره وان يراقبها وان يستطيع ان ان يدافعها او يدافع اغلبها والله ليلغن درجة - [00:22:37](#)

الصالحين والله ليكونن من عباد الله الصالحين خواطر في منشأ الافكار بداية الموارد قولوا معي قلنا احنا العمل يبدأ بماذا ثم ثم تصور ثم ارادة وعزم ثم يبدأ بخاطرة اذا استطاع ان يتعامل مع الخواطر استطاع ان ينجو - [00:22:55](#)

اذا ترك الخاطرة فارتحلت الى التصور بدأ دفعها اعصاب ومعاملتها اصعب. لان التصور سيخوض بك الى رغباتك وشهواتك وما تحب بالامس قلنا انا اريد الان خاطرة ان التقى بفلان ثم ينتقل هذي خاطرة ما ارى شو رأيك لتلقي ابو فلان - [00:23:27](#)

الان التصور طب التقى به وين اي ساعة في المكان نلتقي داخل البيت خارج البيت لا والله نذهب الى المكان الفلاني افضل الان هذا صار التصور فلما التصور انتج بك - [00:23:52](#)

انه يا عمي لازم نلتقي في الساعة الفلانية في المكان الفلاني. تحول الى ماذا؟ الى ارادة وعزم. بقي ماذا؟ الفعل. اذا صار قادة جازمة وقع الفعل ان لم يكن حائل قدرتي - [00:24:06](#)

تمام ثم تكلمنا عن اسباب التي ذكر او ذكرنا اننا سنتكلم اليوم عن الاسباب التي يستطيع العبد من خلالها ان يحفظ خواطره وهذي اهم او من اهم ما يذكر يقول ابن القيم رحمه الله الان - [00:24:21](#)

انتبهوا معي سنتكلم. يقول ابن القيم اجاب سأل سؤالاً ثم اجاب عنه. قال فما الطريق الى حفظ الخواطر كيف احفظ خواطري من الذنوب والمعاصي والسيئات كيف احفظ نفسي من خواطر السوء - [00:24:44](#)

ما الطريق الى حفظ الخواطر قال رحمه الله تعالى قلت ابن القيم يقول الطريق الى حفظ الخواطر اسباب عدة ما هي اولاً احدها قال العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك - [00:25:02](#)

وعلمه بتفصيل خواطرك ببجي بقول واحد يا شيخ انا والله بعرف انه الله مطلع على قلبي. اقول له صدقت ادعاء وكذبت عملاً قلنا نعرف ان الله ينظر الى ماذا كلنا نعلم - [00:25:36](#)

لكن من تعامل معها صدقاً اسأل الله ان يجعلني واياكم جميعاً منها ولذا اللي يقول لك انا والله بعرف الله ينظر الي ويبطل على قلبي كل صحيح تدعي هذا صريح. لكن ايش ثمرة هذا العلم الذي تذكره - [00:26:03](#)

ايش ثمرة هل اجتهدت ان تجعل قلبك على حال يحبه ربك جل في علاه؟ الناظر اليك قال العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك وهذا مصداقه حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم وفي لفظ اموالكم ولكن ينظر الى الى قلوبكم واعمالكم الى القلوب التي في الصدور تمام؟ ولذا قال ابن القيم رحمه الله في موطن اخر - [00:26:42](#)

قال والقلب محل نظر الرب السبب الاول العلم الجازم باطلاع الله عز وجل تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطره طيب انا الان يا ابن القيم عرفت وامنت ان الله مطلع على قلبه - [00:27:02](#)

وهو عالم بتفصيل خواطري ماذا تريد السبب الثاني قال فهذا يفضي الى حياثك منه يفضي الى ماذا الى ان تستحي منه جاء سعيد ابن زيد الى ازدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:20](#)

قال يا رسول الله اوصني اسمع الوصية قال يا رسول الله اوصني قال اوصيك ان تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح انت لو انك في بيتك الان في حياثك - [00:27:42](#)

رجل صالح تحبه وتثق به شيخ لك او زميل لك او جار لك وانت جالس في خلوتك بالذنوب الذي تفعله ثم جاء هذا الرجل الصالح او



الرجل الذي له هيبة عنده - 00:28:05

ففتح عليك الباب فأرك في هذا الحال. ماذا سيكون حالك الله يستر نفسه اي والله ما لنا الا شكر يا رب لك الحمد ان جعلت بيننا وبين الناس حجباً وحواجز - 00:28:26

الحمد لله لا بصر الناس ما تخترق جدار ولا تخترق الحمد لله تخيل الان انا وانت واحنا نتصور الصورة الان يبجوز الادريالين وما الادريالين والافرازات كل هذا تغير تخيل تخيل الله يسترنا واياك في الدنيا والاخرة - 00:28:44

لو ان رجلاً اراد ان يعصي ربه انكشفت عورته وظهر ما فيه ثم فجأة هالجدار الذي امامه انشق وانفتح وبدأ العالمون ينظرون اليه ذهاباً واياباً ومجيئاً شو حاله شو حالك - 00:29:06

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في كل صباح فيقول اللهم وامن روعاتنا واستر واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا هذا حياؤك من بشر مثلك الا نستحي من الله - 00:29:26

ولذلك جاء في الحديث جاء في الحديث جاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول للناس لصحابته واصحابه يقول استحونا استحونا قالوا لم قال والله اني لاستحي من الله في قضاء حاجته - 00:29:46

وهو يجلس يقضي حاجته يستحي من الله يدخل ابو موسى الاشعري داراً مظلمة فيريد الاغتسال قال فاذا اغتسلت فوالله لم اقم صلي ليش لم يقم صلبه قال لم اكرم صلي حياء من الله. فاغتسل وهو يستر عورته ببدنه - 00:30:12

يستحي من ربه عثمان ابن عفان بماذا بلغ لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على حوض ومعه ابو بكر وعمر وقد انكشف فخذه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس وقد انكشف فخذه - 00:30:40

وكان ابو موسى الاشعري والصحابه على الباب فجاء ابو بكر الصديق فاستأذن قال ائذن لي رسول الله. فأتى النبي فقال يا رسول الله ان ابا بكر يستأذن عليه. وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:57

قال ائذن له والنبي قد انكشف فخذه قال فدخل ابو بكر ولم يغط النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثم جاء عمر فاستأذن قال فقال له فدخل عمر والنبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:31:12

ثم جاء عثمان فما انجى عثمان؟ اسمع تأمل انتبه تصور معي انا. ابو بكر جاء فالتبى سلم جالس متربع النبي وسلم وانكشف فكبر. فقال النبي وسلم ابو بكر قال اذا له؟ فدخل ابو بكر - 00:31:33

ثم جاء عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فدخل امه ثم قال ابو موسى يا رسول الله هذا عثمان يستأذن عليك كما قال له النبي وسلم ماذا اذا له مباشرة ماذا فعل - 00:31:49

جلس النبي صلى الله عليه وسلم يراقب حاله ينظر نفسه ثم ستر فخذه وتهياً فقال اذا له فقالت عائشة يا رسول الله ما لي رأيك لما جاء ابو بكر وفخذك فما فعلت - 00:32:03

وجاء عمر فما فعلت فلما جاء عثمان بن عفان غطيت فخذه وقال يا عائشة الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة لما تستحي منه الملائكة لما معلى قيل لعثمان يا عثمان - 00:32:20

فما الذي بلغك هذا قال والله منذ ان اسلمت ما نظرت الى فرجي مرة واحدة حياء من الله ومنذ ان صافحت يميني يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ماذا مسست بيمينى فرجى قط - 00:32:41

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ماذا حيي كريم يستحي على عباده فالله يحبك ما هو حيي كريم يحب ماذا؟ ان تقابله بالحياء. ومن الحياء ان تستحي من خواطرك - 00:33:08

الذنوب والمعاصي والاثام والسيئات قال الثانية الاسباب الاول العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطره السبب الثاني قال حياؤك منه ان تستحي من الله السبب الثالث - 00:33:31

وهذا ناتج عن الاولين العلم باطلاع الله على قلبي وتفصيل خواطري. وحيائي ان يرى الله عز وجل في قلبي شيئاً لا يحبه. ثالثاً هذا الحياء يفضي مع الاجلال قال اجلالك له ان تجل الله عن ماذا؟ ان يرى مثله اسمع كلام ابن القيم ما اجمله - 00:33:53

قال اجلالك له ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته وين بيت المعرفة والمحبة لله القلب ان تجل الله جل في علاه. ان يرى في قلبك الذي خلقه الله بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته. فيرى - [00:34:17](#)

سوء تزامم محبة الله ومعرفة الله اولا العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك. وعلمه بتفصيل خواطرك ثانيا حياؤك من الله. ثالثا اجلالك لله. ان يرى الله عز وجل مثل هذه الخواطر السيئة. في - [00:34:43](#)

الذي خلقه لمعرفته ومحبته رابعا قال خوفك ان حياء اجلال خوف. قال الخوف من ماذا؟ قال خوفك من ان من عين الله بتلك الخواطر خوفك من ان تسقط من عين الله بتلك الخواطر. كيف اسقط من عين الله - [00:35:04](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الداء والدواء يتكلم عن اثار الذنوب والمعاصي وتبعاتها قال ومن اثارها قال ان يسكت ان يسقط العصي من عين الله لا كرامة قال الله تعالى ومن يهن الله - [00:35:39](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش المراد بعين الله؟ الله له عين. له عين ولا ما له عين الله له عين لكنها ليست كعين البشر ليس كمثله شيء عين تليق بكماله وجماله وجلاله - [00:35:58](#)

كيف عينه؟ الله اعلم. تمام؟ لكن ليس مراد ابن القيم ان تسقط من عين الله. انه انت تكون في عين الله ثم يسقطك الله لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:36:15](#)

احفظ الله ماذا؟ يحفظك وعين الله عند الاطلاق تراد بها العين على الحقيقة ويراد بها ماذا؟ رعايته وحمايته وحفظه ولذلك قال تجري بماذا؟ باعيننا اي بحفظنا ورعايتنا ايضا. تمام؟ اسمع معي وتأمل جيدا - [00:36:29](#)

يقول الحسن البصري رحمه الله لما سئل عن قوم يعصون ربهم قال اولئك قوم لو عزوا على الله لعصمهم ولكنهم لما هانوا عليه تركه اولئك قوم لو عزوا على الله ماذا؟ لعصمهم - [00:36:55](#)

اعلم لما يتركك الله والذنوب ويخلي بينك وبينه انك في مقام المهانة الله ما اراد اكرامك اولئك قوم لو عزوا على الله لعصمهم ولما هانوا عليه تركوه يا رب نعوذ بك من المهانة - [00:37:22](#)

يا رب قال الله تعالى والله يحول بين المرء وقلبه قال ابن عباس ان يحول الله بين العبد وبين الذنب الله يحميك يحميك ولا ما يحميك يقول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك - [00:37:45](#)

فان حفظت الله عز وجل في خواطرك الا يرى الله خواطر سوء والله ليقدرن الله لك هذا والله ليقدرن الله لك هذا. ان تقول لنفسك قل يا رب والله لا ارضى ان ينشغل قلبي عنك - [00:38:06](#)

ولا ارضى ان يكون قلبي محلا لخواطر سوء. وذنوب معاصي يبجي بقول واحد والله يا شيخ ارحمنا انت والله بدك ايانا مثل الصحابة يا اخوة انا ما اطالبك بالمعجزات انا اطالب نفسي بذلك - [00:38:26](#)

انما انا اتعلم انا وانت ماذا؟ الكمال تمام؟ ثم نجتهد فيما؟ في بلوغه. وان تعيش في ظل هذا الاجتهاد. انت في نعمة في نعمة طيب يقول علم جاز باطلاع الله - [00:38:43](#)

الحياء من الله اجلال الله اجلاله عن ماذا؟ ان يرى مثل هذه الخواطر في بيته. الذي خلقه الله لمعرفته ومحبته رابعا خوفك من ان تسقط من عينه بتلك الخواطر قال خامسا ايثارك لها - [00:39:04](#)

ايش يعني ايثار كلمة لمن؟ ايثارك لله. ايثارك لله فيما قال ايثارك له ان يساكن قلبك غير محبته يا اخوان هل شعرت يوما بحبك لله هيك يوم جلست مع نفسك فقلت يا رب - [00:39:26](#)

اني اقسم بك اني احبك فيا رب هل تحبني فعلت هذا يوما هل ناجيت ربك بمحبته طبعاً محبة ربنا عز وجل مش محبة زوجة مش محبة عواطف لا قدر الله محبة شهوات - [00:39:57](#)

محبة الله محبة ظاهر وباطن محبة عمل محبة قول ومحبة قلب لكن اتكلم انت عن قلبك شعوري. يعني انا اضرب مثال كم عندنا متزوج؟ متزوج يا مهندس تكلم الان عن الحب - [00:40:19](#)

الاخوة المتزوجين تذكرون اول ايام من كتب الكتاب واول ايام يتعرف الرجل على زوجته واول ايام يبدأ بينه وبينها الارتباط والمودة

والمحبة كيف يكون حاله كيف يكون حاله اعطيكم حاله - 00:40:41

لكل ارادة فقط يدور في فلك ماذا هذه العلاقة مع هذه التي اسأل الله ان يجعلها سكنا لنا ولكم لذلك تجده في تلك الفترة بنام ما بنام  
الا بده ايش - 00:41:06

يتصل الصبح ما بصحى الا بده اتصل يطلع العمل يصور حاله وهو طالع شغل. بوصل الشغل برسل رسالة اجلس عالمكتب ارسل رسالة  
العشاء متصل اذا جاء حضر عرسا يتصل واذا اراد عمر امه ربتة على مدار قرابة خمسة وعشرين سنة وامه اللي تلبسه وامه اللي  
تختار له مجرد ما ارتبط بهذه شو يبصير يقول لك - 00:41:27

القميص هذا كويس هذا جاي على البنطلون هل هذا افضل؟ طبعاً هذا كله فقط مودة. مودة لان الحب في هذه اللحظات استطاع  
ان يتمكن من قلبه كان شغله شاغله ماذا - 00:41:57

هذا الحب تخيل لو كان قلبك مشغولاً بحب الله فقبل الفجر الحب يدفعك الى ان تتصل به وبعد الفجر يدفعك الحب الى ان تتصل به  
والظهر تحب ان تتصل به - 00:42:13

والعصر بدك تتصل به لان الذي يحملك على هذا الحرص ماذا ولذا قال ابن القيم قوام العبودية كله على المحبة انت لما تخاف لما  
تخاف لما تكون محباً صدقاً لله ما بتخاف من عقابه ابتداء. تعرف ليش بتخاف - 00:42:35

تخاف ان يغضب حبيبك منك والحب تظهر اثاره على وجه المحب لذلك الحسن البصري رحمه الله لما سأله عن اهل قيام الليل قالوا  
يا ابا سعيد ما لاهل الليل وجوههم وضاعة - 00:42:59

اهل قيام الليل وجههم فيهم نور. قال اولئك قوم خلوا بحبيبهم فاعطاهم من نوره يقول ابن القيم ايثارك ان يساكن قلبك غير محبته  
لا ترضى ان ينشغل قلبك بغير هذا الحب - 00:43:19

واضح يا اخوان؟ اذا عندنا خمس اسباب تعينك ان تحفظ الخواطر العلم الجازم باطلاع الرب تعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل  
خواطرك ثانياً حياؤك منه. يا الله ما اجمل ان تستحي من الله. يا الله جرب والحياء خلق كسبي ايضاً وان كان - 00:43:42

في غالبه لكنه كان يمكن ان تكسبه تتكلف في البداية ثم يصبح لك طبعاً وسجياً ثالثاً اجلالك لله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته  
الذي خلقه لمعرفته ومحبته رابعاً خوفك من ان تسقط من ماذا - 00:44:06

من عينه بتلك الخواطر. خامساً ايثارك لله تعالى الا يسكن قلبك الا ماذا؟ الا محبته. نتابع ان شاء الله تعالى غداء في باقي الاسباب  
الخمس التي ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:44:25

ان يجعل قلوبنا على غير حال يحبه ويرضاه يا رب ان قلوبنا بيدك يا رب اشغلها برضاك ومحبتك واجعل قلوبنا عابرة بحال يرضيك.  
يا رب يا رب نعوذ بك من خواطر السوء. ونعوذ بك من حال السوء - 00:44:47

ونعوذ بك من فعل السوء ومن قال السوء وسمعة السوء وجار السوء ومن مقام السوء يوم القيامة انك جواد كريم رحمن رحيم. يا رب  
يا رب حلتنا الدعاء يا رب حيلتنا الرجاء - 00:45:05

يا ربي حيلتنا الذل والافتقار. فيا رب ارحمنا في رمضان واجعلنا من خيرة من فاز فيه وارضاك واعنا اللهم فيه على رضاك وبلغنا اللهم  
فيه رضاك. واجعلنا من خيرة من يرضيك. واجعلنا اللهم ممن يبشر يا ربي بليلة القدر. ويكرم بها. انك - 00:45:20

جواد كريم ورحمن رحيم. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والله اعلم والله -  
00:45:39